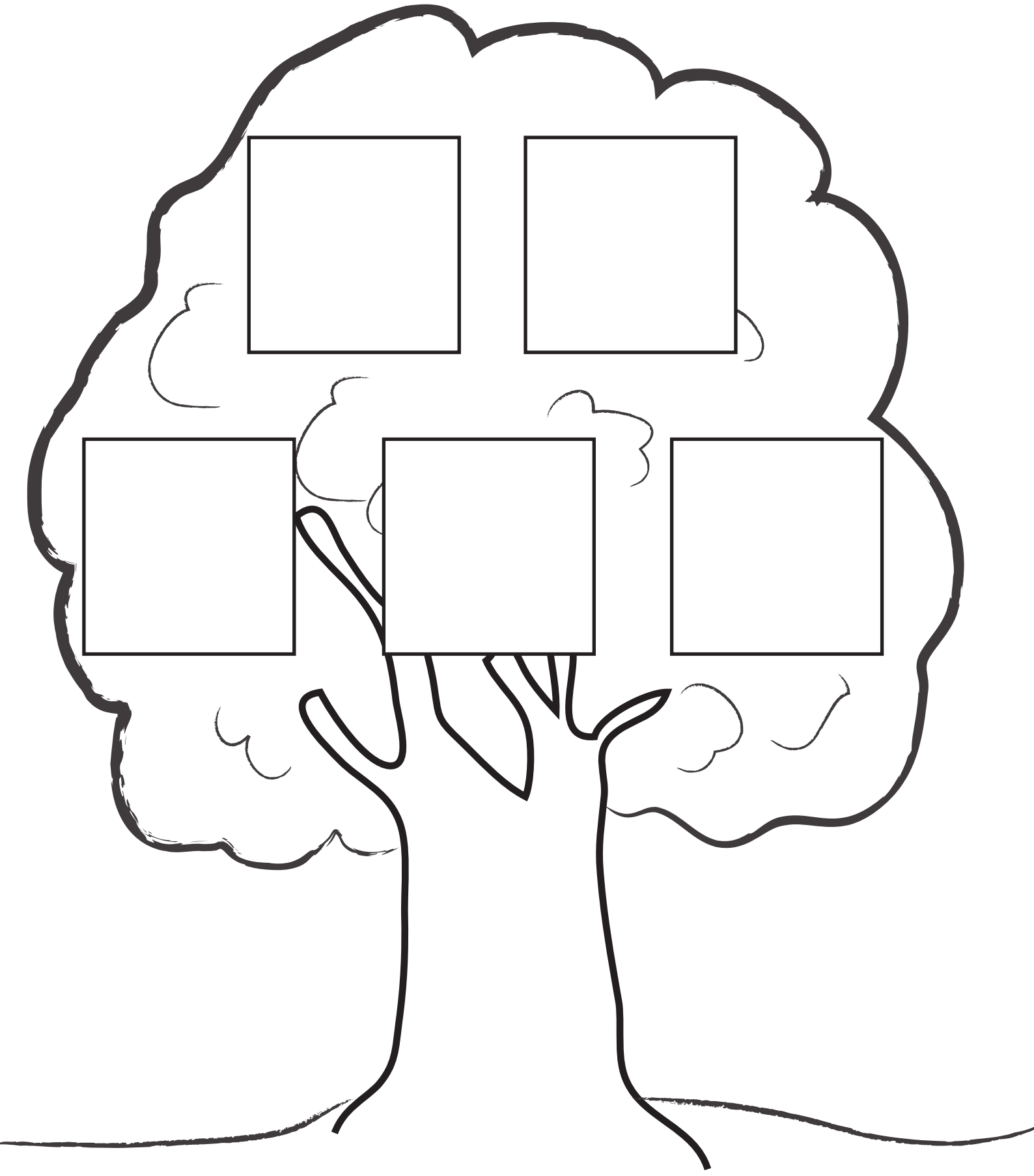شجرة العائلة